الله وكلمات نبوية جرت على لسان النبي عليه الصلاة والسلام وما يجري على لسان من لا يقصد
الشعر من كلام الموزون وكما يقال لا يتصور عدم قصد الوزن في الآيات القرآنية لوزنها
بارادة الله تعالى والارادة هو لا وهو سبحانه وتعالى منزه عنه فيلزم ان يكون وزنها
مقصوداً له تعالى فتكون شعراً وهو المطلوب كما انا نقول بعد تحقيق معنى المسئلة
الوزن هيئة تعرض للالفاظ بان قصد المتكلم بها وزنها بالوزن الخاص فهي شعر
في الاصطلاح ولا يليق بشعور الالفاظ من صفات الحوادث والله تعالى منزه عنها
والقصد المنفي فيما ذكر هو قصد المتكلم بالالفاظ وهو هنا الملك او النبي صلى الله
عليه وسلم وهو المشترط في تسمية الموزون شعراً لا القصد في الجملة والا لزم تسمية
كل ما يجري على لسان من لا يقصد الوزن شعراً لا القصد في الجملة والا لزم تسمية من الكلام
الموزون شعراً لانه يصدق عليه انه بارادة الله تعالى اذ لا يقع في ملكه الا ما يريد
فهو مقصود في الجملة وهو باطل لاجماعهم على انه لا يسمى شعراً لعدم قصده فلو
كان القصد المشترط هو القصد في الجملة ما ساغ لهم نفي القصد عنه ولكان شرطه
عبثاً لعدم ما يحترز به عنه حينئذ فدل ذلك على ان المشترط هو قصد المتكلم فلا يسمى
ما ذكر شعراً لعدم قصد المتكلم به والله تعالى اعلم بالصواب وقولنا في الحد من كلام
العرب بيان لما وبقولنا عطفاً على كلام العرب او ما وافق بين غلة في التعريف كلام
المولدين الموافق لكلام العرب في الاستعمال مما خالف اوزانهم من البحور الخ وربما
المحدثون لا يسمى شعراً في الاصطلاح وذلك كقول بهاء الدين زهير

يا من لعبت به شمول * ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهتز دلالا * كالغصن مع النسيم مايل

لالاء صفاء الدين الصفي الحلي مما بحر الوافر بذلكه وتبعه البدر الدماميني في شرح الطغ

انتم

قوله الملك وهو جبريل ... كل منهما فيه نظر ولم يتنبه ولعل وجهه ان الالفاظ المتكلم بالقرآن من ذكر بل الالفاظ مخلوقة له تعالى نعم لما كملت للنبي من اللوح المحفوظ والنبي لا قصد فكيف يكون شعراً منه كما به بمعنى يحترز عنه من نفسه بل انما هو مجرد حاك والمتكلم به حقيقة يتصور فيما نقل عن جل جلاله في معنى التكلم به من حيث خلقه للالفاظ المخصوصة مستقلاً فهو امر كتعلق الكلام ... تم

زاعماً انها معقوصة الجزء الاول والرابع معقولة الثالث والخامس مقطوفة العروض
والضرب والعقص كما سيأتي ان شاء الله اجتماع الخرم والنقص في مفاعلتن بحذف الميم للخرم
وتسكين اللام مع حذف النون للنقص فيصير الجزء فاعلتْ ويحول الى مفعولُ واما
العقل فهو حذف الخامس المتحرك في مفاعلتن وهو اللام فيصير مفاعتن وينقل الى
مفاعلن والقطف حذف السبب الخفيف من مفاعلتن وتسكين الحرف الذي قبله فيبقى
الجزء مفاعل بسكون اللام ويحول الى فعولن وتقطيعه على ما ذكر هكذا يا من ل
عبتبهي شمولن ما الطف هاذهش شمايل وتفصيله مفعول مفاعلن
فعولن مفعولن مفاعلن فعولن واورد ان هذه قصيدة مطولة على هذا النمط
كلها وليس الوافر مستعملاً على هذا الوجه وان العقص غير لازم له لانه مما اجرى
مجرى الزحاف وان محله انما هو الجزء الاول من الصدر وهو موجود مما بأول العجز
ايضاً واجيب عن الاول والثاني بانه التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه عن كونه عربياً
وعن الثالث بان الاخفش يرى العقص في الجزء الاول من الصدر والعجز معاً وهي
قصيدة البهاء زهير بعد ما تقدم قوله

لا يكتم الكلام لاكن * قد حمل لي عنه رسائل
ما الطفه وفتا واحسنا * والعاذل غائب وغافل
عشوق متن ويسكر * والعقل ببعد ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع * والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض * والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما احب صاف * والانس بمن احب كامل

وهي طويلة فلنقتصر منها على هذا القدر فنقول الاول روى ابتداء فقيرة

Copyright © King Saud University